

تحليل منهج أبي اسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ - ١٠٥٨ م)

في كتابه - طبقات الفقهاء -

أ.م.د. آلاء نافع جاسم

مركز إحياء التراث العلمي العربي

جامعة بغداد

## المقدمة

ان العناية بتراث الامة العربية واعلام الفكر العربي والاسلامي من اهم الدراسات التاريخية ادت الى البحث والدراسة من المؤرخين لانها تحوي في ثناياها الكثير من المعلومات التاريخية عن حضارة الامة لاجل احيائها ، فالامم المتحضرة مهما ارتقت من سلم الحضارة لا تنسى علمائها ومفكرها ، ففي تاريخنا العربي الاسلامي شخصيات علمية مهمة اسهمت في تقدم العرب والمسلمين على غيرهم من الامم والشعوب .

لا بد من الكشف عن هذه المادة ودورها في المشاركة ببناء الحضارة ورفدها للفكر العربي ازاء ازدهارها العلوم والمعارف الاخرى انذاك.

يعد الشيرازي واحدا من مؤرخي الاسلام المرموقين فألف العديد من الكتب القيمة ، وانه في مقدمة من الفوا في كتب الطبقات ، والرجال ، وهو فقيها ومؤرخا وادبيا .  
ففي هذا الكتاب اراد الشيرازي ان يعرف بعلماء الفقه الذين سبقوه ، وبيان اوضاعهم ، والتعريف باحوالهم مع ذكر مؤلفاتهم .

لذا ان كتاب (طبقات الفقهاء) للشيرازي من الكتب المهمة والقيمة لتناول اعلام الفقهاء لتلك الفترة. وقسمت دراسة البحث إلى مبحثين:

- المبحث الاول:اهمية الكتاب، سيرته ومكانته العلمية: اسمه ونسبه، ولادته، نشاته العلمية، وفاته، اراء العلماء فيه، مؤلفاته.

- المبحث الثاني: منهجه

عناصر الترجمة

١- كنيته واسمه ولقبه ونسبه. ٢- الشيوخ والتلاميذ. ٣- صفاته. ٤- مصنفاته. ٥- الوظيفة والمهنة والمنصب. ٦- المولد. ٧- الوفاة.

ثبت المصادر والمراجع

## أهمية الكتاب

يعد كتاب (طبقات الفقهاء) لابي اسحاق الشيرازي مصدرا اصيلا ومهما ، فانه ارخ لمجموعة من الفقهاء بذكر انسابهم ، واعمالهم ، واهمالهم ، واهمالهم ، واهمالهم ، ومؤلفاتهم ، وصفاتهم ، والتعريف بشيوخهم ، وتلاميذهم ، وانسابهم ، واصحابهم ، ووفاتهم .

اي ان تعريفه لهؤلاء الفقهاء الذين سبقوه ليقدم لهم صورة دقيقة عن تطور الفقه من خلال الرجال الذين ذكرهم على مر الزمن .

وان هذا العمل في غاية الاهمية لقيمه العلمية لما عرفه من علماء الفقه الشافعي ، لان تعرف المجري الفقهي العام لا يتم الا عن طريق دراسة كتب الطبقات فان قيمة الكتاب واضحة من خلال جمع الشيرازي لفقهاء عدد من الدول والمدن عبر العصور الاسلامية التاريخية وهو من الموضوعات المهمة.

فعاية المسلمين بتراجم الرجال منذ العصر الاول للاسلام واضحة وجليّة، فتحدثوا عن فضائل الصحابة وكثير غير هؤلاء ملئت به الكتب ،فكان هذا داعيا للمؤرخين بعد ذلك لان يحتذوا هذا الحذو ، ويقفوا على فضائل التابعين ومن بعدهم فتناول فقهاء الصحابة الذي ابتدأ كتابه به وبلغ عددهم (١٥) فقيه وفقهاء التابعين بالمدينة وعددهم (٢٧)فقيها ، ومكة وعددهم (٩) فقهاء ،واليمن وعددهم (٥)فقهاء والشام والجزيرة عددهم (٩) فقهاء ، ومصر عددهم فقيهين ،والكوفة وعددهم (١٩) فقيه ، والبصرة وعددهم (١٦) فقيه ، وبغداد عددهم (٤) فقهاء ، وخراسان عددهم (٤) فقهاء ومن خلال ذلك ذكر الشيرازي لبعض الفقهاء الذين يتداولون الفقه ضمن الحلقات التي تقام في المسجد اي اعطاء الدور لهذه المساجد كقوله بترجمة (ابو عبد الله مسلم بن يسار ) نقلا عن ابن عون يقول (أدركت هذا المسجد وما فيه حلقة يذكر فيها الفقه الا حلقة مسلم بن يسار)(١).

وقوله عن ترجمة (الحرث بن ابي يزيد العكلي وابو هاشم المغيرة بن مقسم الضبي (رضي الله عنه) نقلا عن (فضيل) يقول (( كنا نجلس انا وابن بشرمة والحرث العكلي والمغيرة والقعقاع بن يزيد ، بالليل نتذاكر الفقه فرمما لم نغم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر)) (٢).

ولزيادة اهمية الكتاب تطرق الشيرازي الى حفظة الحديث كقوله بترجمة ( ابو يعقوب اسحاق بن محمد الحنظلي المروزي المعروف بابن راهوية رضي الله عنه ) يقول (( وقال اسحاق احفظ سبعين الف حديث ، واذكر بمائة الف حديث ، وما سمعت شيئا الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته ))(٣) وقوله بترجمة (ابو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران لتجيبي رضي الله عنه) يقول (( وكان حافظا للحديث)) (٤) وقوله بترجمة (ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي) يقول (( كتبت الحديث سبعا وعشرين سنة)) (٥).

وكذلك زاد من اهميته تناول ما امتهنه الفقهاء بمزاولة القضاء كقوله بترجمة ( ابو ادريس عائد الله بن عبد الله الخولاني رضي الله عنه) يقول (( وولي القضاء من قبل عبد الملك بن مروان)) (٦) وقوله بترجمة ( القاضي ابو علي الحسن بن محمد بن ابراهيم الكولاني) يقول ((ولي القضاء بالاهواز)) (٧)

وازدادت قيمة الكتاب ايضا لتطرقه الى فقهاء المذاهب الاربعة والتي تمثلت (بالشافعي ، وابي حنيفة ، ومالك ، واحمد رحمهم الله تعالى ) مشيرا الى (الفقهاء الشافعية) والذي بلغ عددهم (١٠٣) فقيه والى (فقهاء الحنفية) وبلغ عددهم (٤٨) فقيه والى فقهاء (المذهب المالكي) وعددهم (٧٣) فقيه واما (فقهاء الحنابلة) بلغ عددهم (٢١) فقيه .وزيادة الى ذكره (فقهاء الظاهرية) وبلغ عددهم ١٢ فقيه .

وبهذا عد كتاب الشيرازي من الكتب المهمة عند المسلمين اي مصدر من مصادرهم الذي شمل مختلف مناطق الدولة العربية الاسلامية لانتشار المذاهب الاربعة والظاهرية في العالم الاسلامي .

## المبحث الأول: سيرته ومكانته العلمية

أولاً:- اسمه ونسبه

ابراهيم بن علي بن يوسف ابو اسحاق الفيروز ابادي الشيرازي (٨) ، الملقب جمال الدين (٩)

شيخ الشافعية (١٠)

ثانياً : ولادته

ولد الشيرازي في فيروز اباد سنة ثلاث وتسعين وتلثمائة ، ونشأ بها (١١)

ثالثاً :- نشأته العلمية

نشأ الشيرازي بفيروز اباد (١٢) فتفقه على عدد من الشيوخ الذين تلقى علمه منهم ففي مدينة شيراز على ابي عبد الله ابن البيضاوي في سنة ٤٢٤ هـ ، وعلى ابي احمد عبد الوهاب بن محمد بن رامين البغدادي سنة ٤٣٠ هـ وابي عبد الله الجلاب خطيب شيراز وفقهها وقدم الى البصرة فاخذ عن الجزري ، ودخل بغداد في شوال سنة ٤١٥ هـ وكان عمره انذاك اثنتان وعشرون سنة ، واتصل بالفقيه الشافعي الشيرجي الفرضي الحاسب ، ولازم القاضي ابا الطيب ، وصحبه وبرع في الفقه والاصول والخلاف والجدل وله شان كبير في المناظرة حتى ناب عن ابي الطيب ورتبه معيداً في حلقة (١٣)

وقرأ الاصول على ابي حاتم القزويني ، وقرأ الفقه ايضاً على الزجاجي ، وطائفة اخرين (١٤) وسمع ابو اسحاق الشيرازي الحديث ببغداد من ابي بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ ، وابي علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز ، وابي الطيب الطبري ، وابي الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي الشيرازي وغيرهم (١٥).

وحدث ببغداد وهمذان ونيسابور ، وروى عنه الخطيب ، وابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي، وابو بكر بن الخاضب ، وابو الحسن بن عبد السلام ، وابو القاسم بن السمرقندي ، وابو البدر بن الكرخي ، وابو الوليد الباجي وغيرهم (١٦)

وزيادة الى ذلك هناك بعض الشيوخ هم ذكرهم في كتابه هذا الا انه يذكر فقط (علق عليهم) كقوله بترجمة (شيخى ابو عبد الله محمد بن عمر الشيرازي) يقول ((علقت عنه بفيروز اباد)) (١٧) وقوله بترجمة ((شيخى ابو عبد الرحمن بن الحسن الغندجاني) يقول ((علقت عنه بشيراز)) (١٨) وكان الشيرازي يدرس بمسجد بيباب المراتب الى ان بنى له الوزير نظام الملك المدرسة على شاطئ دجلة ، فانقل إليها واستفاد منه خلق كثير ودرس بها بعد ان منع عنها وبقي بها سبعة عشر عاماً الى ان مات .

وكان في غاية الورع والتشدد في الدين ومحاسنه كثيرة لا تحصى ، وضرب به المثل في الفصاحة والمناظرة ايضا ( ١٩ ) .

وذكر السبكي كان الطلاب يرحلون الى الشيرازي من المشرق والمغرب لطلب العلم منه ، فكان يقول ابو اسحاق اخرجت الى خراسان ، فما دخلت بلدة ولا قرية الا وكان قاضيها او فقيها او خطيبها تلميذي او من اصحابي . ( ٢٠ ) .

وهذا يدل على المكانة التي حاز بها من بين اقرانه لسعة علمه ودرايته وفقهه ، وكان ابو اسحاق الشيرازي له شعر حسن ورائق ومن شعره ( ٢١ ) :

سألت الناس عن خلّ وفيّ      فقالوا ما الى هذا سبيل  
تمسك ان ظفرت بودّ حرّ      فان الحرّ في الدنيا قليل  
جاء الربيع وحسن ورده      ومضى الشتاء وقبح برده  
فاشرب على وجه الحبيب      ووجنتيه وحسن خده

#### رابعا : وفاته

توفي ابو اسحاق الشيرازي ليلة الاحد والعشرين من جمادي الاخرة في سنة ست وسبعين واربعمائة ببغداد في دار ابي المظفر بن رئيس الرؤساء من الجانب الشرقي وغسله ابو الوفا بن عقيل الحنبلي وصلى عليه بباب الفردوس من دار الخلافة وشهد الصلاة عليه المقتدى بامر الله وتقدم للصلاة عليه ابو الفتح المظفر ابن رئيس الوزراء وكان حينذاك نائب الديوان علما انه كان يرتدي ثياب الوزارة ثم حمل الى جامع القصر فصلى عليه ودفن بباب ابرز رحمه الله تعالى ( ٢٢ )

#### خامسا : اراء العلماء فيه

للعلماء اراء في مؤرخنا ابو اسحاق الشيرازي من حيث ابراز مكانته العلمية بين علماء عصره في ذلك الزمن فوصفوه بالاوصاف الجميلة فقد وصفه السبكي في كتابه يقول (( صار انظر اهل زمانه وفارس ميدانه ، والمقدم على اقرانه ، وامتدت اليه الاعين ، وانتشر صيته في البلدان ، ورحل اليه من كل مكان )) ( ٢٣ )

ويذكر ابن كثير بقوله (( كان زاهدا ، عابدا ، ورعا ، كبير القدر معظما محترما ، اماما في الفقه والاصول والحديث ..... )) ( ٢٤ )

اما صاحب كتاب الوافي بالوفيات يقول (( وصار انظر اهل زمانه وكان يضرب به المثل في الفصاحة ..... )) ( ٢٥ )

وذكر ابو الفداء بقوله (( وكان اوحد عصره علماً وزهداً وعبادة ))(٢٦) بينما ذكر ابن العماد الحنبلي صاحب كتاب شذرات الذهب يقول (( وكان طلق الوجه دائم البشر كثير البسط حسن المجالسة يحفظ كثيرا من الحكايات الحسنة والاشعار وله شعر حسن ))(٢٧) وهكذا اظهرت هذه الاقوال والتي نقلناها من علماء كبار المنزلة الرفيعة التي تبوأها ابو اسحاق الشيرازي بين علماء عصره والتي اثمرت فيما بعد نتاج فكري واسع للشيرازي وذلك من خلال مؤلفاته وتصانيفه التي اصيحت مصدرا مهما لكثير من العلماء والمؤرخين الذين جاءوا بعده .

#### سادسا : مؤلفاته

تلمذ ابو اسحاق الشيرازي على يد شيوخ بارعين في عصره واستعان به بعلومهم فتفقه على ايديهم في (علم الحديث ، والفقه ، والاصول ، والجدل ) وكذلك بحكم مهنته معيدا في المدرسة النظامية فألف كتبا عديدة والتي اعتبرت ثروة علمية كبيرة وانها من امهات الكتب التي يرجع اليها علماء الشافعية وينتفع بها غيرهم ورتبت مؤلفاته حسب الحروف الابجدية :-

١- التبصرة في اصول الفقه .(٢٨)

٢- تذكرة المسؤولين في الخلاف بين الحنفي والشافعي .(٢٩)

٣- التنبيه في فروع الشافعية . (٣٠)

٤- رؤس المسائل (٣١)

٥- طبقات الشافعية (٣٢)

٦- طبقات الفقهاء (٣٣) وهو الكتاب الذي ندرسه

٧- عقيدة الشيخ ابي اسحاق بن محمد الشيرازي (٣٤)

٨- اللمع في اصول الفقه وشرحه أيضا .(٣٥)

٩- المعونة في الجدل (٣٦)

١٠- المهذب في الفروع (٣٧)

١١- نصح اهل العلم (٣٨)

١٢- النكت في علم الجدل وشرحه (٣٩)

## المبحث الثاني: منهجه

ان الفائدة من كتب الطبقات لتسهيل التمييز بين الصحابة والتابعين واتباع التابعين ولهذا التنظيم فائدة في معرفة الحديث المرسل او المنقطع وتمييزه عن الحديث المسند وفي التمييز بين الاسماء المتفقه والمتشابهة اي ان التقسيم على الطبقات يستهدف خدمة علم الحديث فقد اطلقت الطبقة للدلالة على الرواة المتشابهين من حيث تقاربهم في السن واخذهم عن نفس الشيوخ وللتمييز بين طبقات الرواة أهمية في اسانيد الاحاديث بمعرفة ما فيها من ارسال او انقطاع او عضل او تدليس والتمييز بين الاسماء المتشابهة والمتفقه بينهما فينبغي معرفة طبقتيهما ان كان من طبقتين ، فان كان من طبقة واحدة فرما اشكل الامر وربما عرف ذلك بمن فوّه او دونه من الرواة.

وهناك العديد من المصنفين الفوا في الطبقات ابرز هم :

- ١- ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدي الثعلبي (ت ٢٠٧ هـ - ٨٢٢ م) في كتابيه هما (طبقات الصحابة وطبقات الفقهاء والمحدثين)
- ٢- محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ - ٨٤٤ م) في كتابه (الطبقات الكبرى)
- ٣- ابو زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ - ٨٤٧ م)
- ٤- خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م) صاحب كتاب (الطبقات)
- ٥- ابو بكر احمد بن هارون بن روح البرذعي (ت ٣٠١ هـ - ٩١٣ م) في كتابه (طبقات الاسماء المفردة من الصحابة والتابعين واصحاب الحديث).
- ٦- ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ - ٩٢٢ م) وكتابه (ذيل المذيل من طبقات الصحابة والتابعين).

٧- ابو الحسن محمد بن عبد الله بن حيوية (ت ٣٦٦ هـ - ٩٧٦ م).

٨- وكتاب (طبقات الفقهاء) للشيرازي وهو موضوع بحثنا هذا.

فاتسم منهج الشيرازي في كتابه الطبقات بذكر فقهاء الصحابة والفقهاء التابعين في البلاد العربية الاسلامية مع ذكره للمذاهب الاربعة والظاهرية حيث ذكر اسمائهم وكناهم وانسابهم واعمارهم ووفاتهم واعمالهم ومن اخذ عنهم العلم من اتباعهم فبدا كتابه بذكر فقهاء الصحابة (رضي الله عنهم) مبتدأ بالخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ومن تبعهم من التابعين واتباع التابعين ثم فقهاء الامصار الذين اشتهروا بالفتاوي والاحكام وعن الحلال والحرام .

اي ان المنهج الذي اختطه لنفسه كسائر سابقه من المؤرخين يبتداه (بالكنية والاسم واللقب) كثوله (ابو الفرج عمرو بن محمد الليثي) (٤٠) وقوله (ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي) (٤١) وفي بعض الاحيان لم يتخذ الشيرازي منهج واحد في كتابة تراجمه احيانا يذكر

(الاسم واللقب) فقط كقوله (يوسف بن مطروح الرضي)(٤٢) و (محمد بن عيسى الاعشى)(٤٣) واحيانا اخرى يذكر الاسم فقط بدون كنية او لقب كقوله (الحسين بن عاصم)(٤٤) او (قاسم بن اصبغ)(٤٥) او ذكر (كنية ولقب) كقوله (ابو محمد البربهاني)(٤٦) و (ابو بكر المروزي)(٤٧) اما حجم التراجم التي يذكرها الشيرازي تكون مختلفة الواحدة عن الاخرى فمنها تكون قصيرة جدا اي تحتوي على ذكر اسم المترجم له وربما عدم توفر معلومات عنه وهذا لا يعني لا توجد تراجم طويلة ولكن ليس بالمستوى المطلوب كقوله ترجمة (يزيد وعبد الرحمن ابنا يزيد بن جابر (رضي الله عنه)(٤٨) و(يوسف بن مطروح الرضي)(٤٩) او ذكر له صفة واحدة لصاحب الترجمة لا غير كقوله (ابو الطيب ابن سلمة البغدادي وكان عالما جليلا)(٥٠) و ((ابو الفتح بن فارس من اصحاب ابي نصر بن الخياط) (٥١) و (هشام الدستواي (رضي الله عنه) من اصحاب الحسن وابن سيرين)(٥٢)

واحياناً اخرى هناك تراجم مهمة الا انه ذكرها بشكل مختصر كقوله بترجمة (علي بن الحسين (رضي الله عنه)(٥٣) و (محمد بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) (٥٤) و (عبد الملك بن مروان)(٥٥)

وكان الشيرازي قلما يذكر تراجم مطولة لان من الواضح كان يميل الى الاختصار في تراجمه كقوله بترجمة (ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي (رضي الله عنه) (٥٦) و (ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي) (٥٧) و (ابو محمد سعيد بن الحسين بن حزن بن ابي وهب المخزومي(رضي الله عنه) (٥٨)

واحياناً يعلق على الاطالة كما هو الحال بترجمة الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول (ولولا خوف الاطالة لذكرت من فقهه في فتاويه ما يتخذ فيه كل فاضل ويتعجب من حسنه كل عاقل) (٥٩)، ومما زاد من اهمية كتاب الشيرازي تناول تراجم لبعض من شيوخه الذين تم ذكرهم مع فقهاء الشافعية ، مما يسهل على الباحث معرفة تراجم شيوخ الشيرازي من خلال كتابه وكذلك التعرف على مدى الاستفادة منهم كقوله بترجمة شيخه واستاذه القاضي الامام ابو الطيب طاهر ابن عبد الله بن طاهر الطبري يقول (( ولم ار فيما رايت ا كمل اجتهادا واشد تحقيقا

واجود نظرا منه ..... ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده سنتين باذنه ورتبني في حلقة وسالني ان اجلس في مسجد التدريس ففعلت ذلك (...)) (٦٠)، وشيخه ابو احمد عبد الوهاب بن محمد ابن عمر بن محمد بن رامين البغدادي يقول (( درس على الداركي وعلى ابي الحسن ابن خيران وسكن البصرة ودرس بها وكان فقيها اصوليا له مصنفات حسنة في الاصول)) (٦١) وشيخه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد البيضاوي(٦٢) و ابو عبد الرحمن بن الحسن الغندجاني (٦٣) وغيرهم ولم يقتصر الشيرازي بذلك بل تناول ايضا بعض

شيوخ شيوخه كقوله بترجمة (ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي) (٦٤) و(ابو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي) وكذلك ذكر اسماء لبعض اصحابه كقوله وبخراسان وما وراء النهر (من اصحابنا خلق كثير كالاوندي وابي عبد الله الحلبي وابن يعقوب الالبوردي ..... الخ) (٦٥) وكانت تراجم الشيرازي لا تقتصر على منطقة معينة بل تناول الفقهاء من مختلف ارجاء الدولة العربية الاسلامية لاصحاب المذاهب الاربعة والظاهرية كقوله بترجمة (ابن اشوس التونسي) (٦٦) وقوله (شيخنا ابو احمد عبد الوهاب بن محمد ابن عمر بن محمد بن رامين البغدادي) (٦٧) و (زيد ابن ابي العمر من اهل مصر ....) (٦٨) و(قرعوس بن العباس ..... احد الفقهاء بالاندلس) (٦٩).

وفي بعض الاحيان يشير الشيرازي بالترجمة الواحدة اسمين او اكثر كقوله بترجمة (الحرث بن ابي يزيد العكلي و ابو هاشم المغيرة بن مقسم الضبي) (٧٠) و (ابو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وابو تميم عبد الله بن مالك الجيشاني) (٧١) و (موسى بن نصر الرازي وعمرو ابن ابي عمر و سليمان بن شعيب الكيسانى و علي بن معيد) (٧٢).

أما بالنسبة الى اسناده للخبر الذي نقله الشيرازي عن غيره من المؤرخين استخدم صيغ عدة من اجل توثيق او الرواية التي تناقلها عنهم كقوله (قال) (٧٣) و (قالت) (٧٤) و (فقال) (٧٥) و (حكي) (٧٦) و (كذا ذكر) (٧٧) و (قيل) (٧٨) و (يقال) (٧٩) الا انه كغيره من المؤرخين في ذكره للمؤرخ الذي استقى منه الخبر ففي بعض الاحيان يذكر اسمه فقط كقوله (قال احمد بن المعدل ..... (٨٠) و (قال محمد بن سيرين ..... (٨١).

و(قال قتيبة بن سعيد) (٨٢) و (قال علي ابن زيد) (٨٣) و(احيانا اخرى يذكر الاسم مختصر كقوله (قال الهيثم ..... (٨٤) و (قال مجاهد ..... (٨٥).

وهذا يصعب على الباحث عند تخريجه للروايات او للخبر لعدم ذكر الاسم الكامل للمؤرخ وعدم ذكر اسم كتابه وتارة اخرى يذكر اللقب فقط كقوله (قال الزهري) (٨٦) و (قال الشعبي) (٨٧) و (قال المصنف رحمه الله) (٨٨) و (قال الواقدي) (٨٩) و (قال الدار قطني) (٩٠).

او يذكر كنيته فقط كقوله (ابو نعيم) (٩١) اي ان الشيرازي لم يتبع منهجا واحدا في نقله للنصوص ففي بعض الاحيان يذكر اقتباسه من مؤرخ تارة يذكر اسمه مختصر ويرجع مره اخرى يذكر اسمه كامل كقوله (وقال الهيثم) (٩٢) ويرجع ويقول (وقال الهيثم بن عدي) (٩٣).

وهكذا كان منهج ابو اسحاق الشيرازي محيطا بكل قواعد منهج التراجم وباسلوب واضح وسلس، وكان بعيد عن الانحياز والتحامل على اصحاب التراجم التي ذكرهم اي انه كان ناقلا لما شاهده فلا



يكثر ولا يقل عن ذلك ويعيد عن الاطناب بالترجمة بل يوضح ما هو الاعم فيها وهذه من الصفات الجيدة التي اتسم بها مؤلف هذا الكتاب .

### عناصر الترجمة

ان لكتاب التراجم منهج واضح يتضمن خطوطا اساسية ، وقد رتبت عناصر المنهج على ضوء ترتيب ابو اسحاق الشيرازي لتراجمه .

#### ١ - كنيته واسمه ولقبه ونسبه :

اتبع ابو اسحاق الشيرازي في كتابه (طبقات الفقهاء) كغيره من المؤرخين فيبتدا بذكر الكنية والاسم ثم اللقب كقوله بترجمة (ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الخزرجي (رضي الله عنه) (٩٤) وقوله ايضا بترجمة (ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه (٩٥) ، وقوله بترجمة (ابو ايوب سليمان بن موسى الاشدق رضي الله عنه) (٩٦) وفي بعض الاحيان يذكر الشيرازي اكثر من كنية لصاحب الترجمة كقوله بترجمة الخليفة عثمان عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قوله (( امير المؤمنين ابو عمرو (رضي الله عنه) وقيل ابو عبدالله عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي الاموي...)) (٩٧) وقوله بترجمة (ابو عمرو ويقال ابو عبد الرحمن الاسود ابن يزيد بن قيس النخعي...)) (٩٨)

وقوله ايضا بترجمة (ابو بكر ويقال ابو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد (رضي الله عنه) (٩٩) وقوله بترجمة (ابو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة ابن عبد شمس (رضي الله عنه) وكان كنيته ابا عبد الرحمن وغلب عليه ابو الزناد) (١٠٠) وفي بعض الاحيان يشذ عن منهجه في ترتيبه للترجمة اي حسب ما تتوفر لديه من معلومات فيحدث تقديم وتأخير في اسم صاحب الترجمة فيكون احيانا الكنية واللقب والاسم كقوله بترجمة خليفة المسلمين وهو (ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) امام الائمة وخليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر التيمي (...)) (١٠١)

واحيانا يذكر الكنية والاسم فقط كقوله بترجمة ((ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب ((١٠٢) وتارة اخرى يذكر اكثر من اسم للاب اي عندما يكون غير متأكد منه فيستخدم كلمة (ويقال) كقوله بترجمة (ابو الدرداء عويمر بن مالك (رضي الله عنه) ويقال عويمر بن زيد ويقال عويمر بن حارث)) (١٠٣) او قوله (ابو الفتح بن فارس)) (١٠٤)

وفي بعض الاحيان يقدم اللقب والتي تكون هي مهنة صاحب الترجمة على الكنية والاسم كقوله بترجمة (القاضي ابو العباس احمد بن عمر بن سريج) (١٠٥) وقوله ايضا بترجمة (القاضي الشهيد

ابو القاسم يوسف بن احمد ابن كج (....)(١٠٦). ويذكر الكنية ثم اللقب بدون ذكر الاسم لربما ليس لديه الاسم الكامل عن صاحب الترجمة فيكتفي بذلك كقوله بترجمة (ابو القاسم الطريقي)(١٠٧) وقوله بترجمة (ابو علي الشاشي)(١٠٨)

وكذلك ترجمة (ابو عمر الطبري)(١٠٩) وقوله بترجمة (ابو سهل الزجاجي)(١١٠) وتارة اخرى يذكر الاب ثم اللقب بدون ذكر الاسم والكنية كقوله بترجمة (ابن اشوس التونسي)(١١١) واحيانا اخرى يذكر اسم صاحب الترجمة واللقب فقط بدون ذكر اسم ابيه كقوله بترجمة (الحرث الاعور)(١١٢) وكذلك ترجمة ( هشام الدستواي ) ( ١١٣ ) وذلك حسب المعلومات التي لدى الشيرازي او احيانا يقدم الاسم بدون ذكر اسم الاب ومن ثم الكنية كقوله بترجمة (صالح ، ويكن بابي الفضل)(١١٤) وكذلك ترجمة (عبد الله وكنيته ابو عبد الرحمن)(١١٥)

واحيانا اخرى يقدم اللقب على الكنية ثم الاسم كقوله بترجمة (القاضي الابهي ذو المحاسن ابو محمد جعفر بن القاضي ابي عمر القاسم بن القاضي ابي القاسم جعفر ابن القاضي ابي محمد .....)(١١٦).

ويذكر مرة اخرى اللقب ثم الكنية فقط كقوله بترجمة (القاضي ابو الهيثم فقيه نيسابور)(١١٧) وفي بعض الاحيان ان الشيرازي لربما ينسى سهوا من ذكر الكنية لصاحب الترجمة فيرجع يذكره اثناء الترجمة فيكون مقتصر على الاسم واللقب كقوله بترجمة ( شهر ابن حوشب الاشعري ) (رضي الله عنه) ثم انتقل الى ابي عبد الله بن ابي زكريا وهانئ بن كلثوم ، ورجاء بن حيوة الكندي وكان يكنى ابا المقدام)(١١٨).

وتارة اخرى يذكر الاسم فقط بدون ذكر كنيته او لقبه كقوله بترجمة (قاسم بن اصبغ)(١١٩) وقوله بترجمة (كثير بن فرقد)(١٢٠) وقوله ايضا بترجمة (داود بن ابي هند)(١٢١) وقد كان الشيرازي احيانا يذكر لصاحب الترجمة اكثر من لقب كقوله بترجمة (البصري الماوردي)(١٢٢) او (الخوارزمي الضرير)(١٢٣) او (الضرير البصري)(١٢٤) وقلما وجدت الشيرازي يفسر الالقاب كغيره من المؤرخين كقوله بترجمة (مسلم ابن خالد بن سعيد الزنجي (رضي الله عنه) وكان يقال له الزنجي لحمرة)(١٢٥)

وقد اختلفت الالقاب التي ذكرها الشيرازي في تراجمه اي الفقهاء الذين ذكرهم فمنهم يرجع الى المدينة التي ينتسب اليها صاحب الترجمة كقوله (المصري) (١٢٦) و (البغدادي)(١٢٧) و(الطبري)(١٢٨) و(البصري)(١٢٩) و(الشيرازي)(١٣٠) و (القيرواني) (١٣١) و(الطليطلي)(١٣٢)

او يكون اللقب ينتسب الى الحرفة التي يمارسها صاحب الترجمة الا انني لاحظت ان مهنة القضاء هي السائدة على اغلب التراجم وذلك لان تراجم الشيرازي هم من طبقات الفقهاء كقوله بترجمة (ابو يحيى هارون بن عبد الله الزهري القاضي)(١٣٣) وكذلك (ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المنتاب القاضي)(١٣٤)

وفي بعض الاحيان يشذ ابو اسحاق الشيرازي في بعض تراجمه ولأنهم الى بعض القبائل العربية كقوله (مولى عبد القيس)(١٣٥) و(مولى مزينة)(١٣٦) و(مولى تيم بن مرة رضي الله عنه)(١٣٧)

## ٢- الشيوخ والتلاميذ

اهتم ابو اسحاق الشيرازي بشيوخ وتلاميذ التراجم اهتماما كبيرا ، وانها عنصر من عناصر الترجمة ، الا انها اختلفت من ترجمة الى اخرى حسب ما تتوفر لدى الشيرازي من معلومات عن هؤلاء التراجم، فيذكر احيانا اسماء الشيوخ الذين درس عليهم المترجم كقوله بترجمة ( ابو بكر احمد بن محمد بن علي بن الحسين ابن يحيى السبيي) يقول ((ودرس على ابي اسحاق المروزي)) (١٣٨) و احيانا يذكر المكان الذي درس فيه المترجم كقوله بترجمة (ابو الحسن بن المرزبان البغدادي) يقول ((ودرس ببغداد .....)) (١٣٩) وقوله ايضا بترجمة (ابو الحسين محمد بن علي بن سهل الماسرجسي) يقول ((درس بنيسابور واخذ عنه)) (١٤٠) وتارة اخرى يذكر من يدرس على المترجم له نفسه كقوله بترجمة (ابو شبر احمد بن محمد بن محمد بن جعفر الهروي) يقول ((سكن بغداد ودرس عليه القادر بالله امير المؤمنين)) (١٤١).

ويذكر ابو اسحاق الشيرازي اسماء الشيوخ ايضا الذين سمع عليهم المترجم نفسه كقوله بترجمة (ابو بكر محمد بن سيرين مولى انس بن مالك (رضي الله عنه) يقول ((... سمع ابا هريرة وابن عمر وابن الزبير وعمران بن حصين ...)) (١٤٢) وقوله ايضا (ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم ابن اعين المصري) يقول (سمع من ابن وهب واشهب من اصحاب مالك رحمه الله تعالى...) (١٤٣).

واحيانا يذكر ما سمعه المترجم له من شيوخه كقوله بترجمة (ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي) يقول ((... وسمعت قولاً ومسائل ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي رحمه الله تعالى...)) (١٤٤).

ولم يقتصر المترجم على الدراسة والسماع وانما يذكر ما يأخذه المترجم من شيوخه كقوله بترجمة (الربيع بن سليمان الخيري) يقول ((... وكان قد اخذ عن مسلم بن خالد الزنجي والداروردي وابن عينية شيوخ الشافعي رحمهم الله تعالى)) (١٤٥).

وفي بعض الاحيان يذكر ماذا ياخذ المترجم له من شيوخه مع ذكر اسم شيخه كقوله بترجمة (القاضي ابو العباس احمد بن سريج) يقول (واخذ العلم عن ابي قاسم الانماطي)(١٤٦). وقوله كذلك بترجمة (ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك الاصبحي (رضي الله عنه) يقول (واخذ العلم عن ربيعة وافتي معه عيد السلطان)(١٤٧).

وتارة اخرى لا يذكر الشيرازي اسماء الشيوخ الذين ياخذ منهم المترجم له مفصلاً كقوله بترجمه ((أبو الحسن منصور بن اسماعيل التميمي المصري)) يقول ((---واخذ الفقه عن اصحاب الشافعي واصحاب اصحابه ---)) (١٤٨) وكذلك يذكر أبو اسحاق الشيرازي ما يؤخذ من صاحب الترجمة بشكل مفصل كقوله بترجمة ((أبو الخير مرثد بن عبد الله البزني قاضي الاسكندرية (رضي الله عنه)) يقول ((اخذ عنه أبو رجا يزيد بن ابي حبيب مولى بني عامر بن لؤي القرشي ---)) (١٤٩).

وقوله ايضا بترجمة (أبو بكر ايوب بن تميمه السختياني مولى (رض)) يقول ((واخذ عنه مالك وسفيان الثوري وغيرهما)) (١٥٠) وتارة اخرى يذكر ما ياخذ عن المترجم مع ذكر التلاميذ الذين ياخذون منه كقوله بترجمة ((أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي (رض)) يقول ((وممن اخذ منه الفقه من الصحابة رضي الله عنهم ،أبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة الدوسي ، وجابر بن عبد الله الانصاري ورافع بن خديج...)) (١٥١). وفي بعض الاحيان لا يذكر اسماء الذين ياخذون من المترجم له ربما لعدم توفر المعلومات الكاملة عنهم كقوله بترجمة ((أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي)) يقول ((وعنه اخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور)) (١٥٢) وقوله ايضا بترجمة ((أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي)) يقول (واخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من اهل الافاق)) (١٥٣) وكذلك بترجمة ((أبو علي الحسين بن علي الكريسي)) يقول ((---وقد اخذ عنه الفقه خلق كثير غير هؤلاء)) (١٥٤). ويذكر أبو اسحاق الشيرازي تفقه المترجم على شيوخ عدة كقوله بترجمة (الحكم بن عينية مولى كندة (رض)) قوله ((---لكنه تفقه بابراهيم)) (١٥٥) وقوله ايضا بترجمة ((أبو شرمه عبد الله بن شمره)) قوله ((---وتفقه بالشعبي)) (١٥٦) وقوله ايضا بترجمة ((أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي (رض))) يقول ((---وتفقه على سفيان ومالك ---)) (١٥٧).

وكذلك يذكر مصاحبه المترجم بشيوخه كقوله بترجمة ((أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم (رض)) قوله ((---وصحب الشافعي رحمه الله تعالى)) (١٥٨) وايضا قوله بترجمة ((عبد العزيز بن يحيى الكنابي المكي المتكلم)) يقول ((---وهو احد اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى اخذ عنه وطالت صحبته واتباعه ---)) (١٥٩). وكذلك ذكر الشيرازي مجالسه ومناظرة المترجم لشيوخه كقوله بترجمة ((أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني (رض)) قال ((جالس

ابا الدرداء ،وعبادة بن الصامت ،وشداد بن اوس ---)) (١٦٠) وكذلك قوله بترجمة (( أبو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة النخعي (رض) )) يقول ((---- انه نشأ في اهل بيت فقه فاخذ فقههم، ثم جالسنا فاخذ صفو حديثنا الى فقه اهل بيته ---)) (١٦١) وقوله كذلك بترجمة (القاضي أبو العباس احمد بن عمرو بن سريح ) يقول ((---- وكان يناظر ابا بكر محمد بن داود ---)) (١٦٢) وكذلك قوله بترجمة (( أبو بكر محمد بن داود )) يقول ((وكان يناظر ابا العباس بن سريح امام اصحابنا )) (١٦٣).

### ٣ - صفاته :

ذكر أبو اسحاق الشيرازي مجموعة من الصفات للمترجم فمنها تكون صفات جسمية يصف بها المترجم كقوله بترجمة ( أبو محمد عطاء بن ابي رباح (رضي الله عنه) ) يقول ((وكان مففل الشعر اسود ، افضس ، اشل ، اعور ثم عمي .....)) (١٦٤) وقوله ايضا بترجمة (ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي (رضي الله عنه) يقول (وكان اعمى اكمه ....)) (١٦٥) وزيادة الى ذلك ذكر الصفات الخلقية للمترجم فاخذ يصفهم باتقان بما يتعلق بلغة شعر وادب و فقه وخط المترجم كقوله بترجمة ( أبو عبد الرحمن عبد الله ابن المبارك زاهدا ....)) (١٦٦) وقوله كذلك بترجمة (أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن هرون الصعلوكي الحنفي) يقول ( وكان فقيها ، ادبيا ، شاعرا، متكلم ، مفسرا ، صوفيا، كاتباً ) (١٦٧)

وكذلك بترجمة (القاضي الابهني ذو المحاسن أبو محمد جعفر بن القاضي ابن عمر ....) يقول ( وكان طريفا عفيفا ادبيا فقيها جامعا للمحاسن) (١٦٨) وكذلك بترجمة (أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو ....) يقول (وكان زاهدا عالما مجتهدا مناظرا محاججا على المعاني الدقيقة) (١٦٩).

وقوله بترجمة (ابو الحسن اللبان الفرضي البصري ) ((وكان اماما في الفقه والفرايض)) (١٧٠) وقوله بترجمة (القاضي ابو علي محمد بن احمد بن ابي موسى الهاشمي)) (وكان حسن الفتيا ،معظما لاهل العلم)) (١٧١)

وفي بعض الاحيان يذكر درجة حفظ المترجم كقوله بترجمة (أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله ...) يقول ((وكان حافظا للحديث)) (١٧٢)

وقوله ايضا بترجمة (أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي) يقول (وكان متكلم عارفا بالحديث.....) (١٧٣)

### ٤ - مصنفاته:-

اهتم أبو اسحاق الشيرازي بمصنفات المترجم ليبين المستوى الثقافي للمترجم لهم .

ففي بعض الاحيان يذكر الشيرازي اسماء الكتب التي الفها المترجم أي بشكل مفصل كقوله بترجمة (أبو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان )يقول (....) وله مصنفات كثيرة مليحة منها الكافي وكتاب النيه وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامان (١٧٤).

وقوله ايضا بترجمة (أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق المزني (رضي الله عنه) قال ( صنف كتبا كثيرة الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتمدة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق)(١٧٥).

او يذكر بعض من مصنفات المترجم كقوله بترجمة (أبو الحسين منصور بن اسماعيل التميمي المصري) يقول (وله مصنفات في المذهب مليحة منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغيرها من الكتب .....)(١٧٦).

واحيانا اخرى لا يذكرها بشكل مفصل بل يكون مختصر جدا كقوله بترجمة (أبو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني (رضي الله عنه ) يقول (وصنف كتابين في فضائله والثناء عليه...)(١٧٧) وقوله ايضا بترجمة (أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري)يقول (وصنف في اختلاف العلماء كتبا لم يصنف احد مثلها)(١٧٨).

وقوله ايضا (وله مصنفات كثيرة)(١٧٩) وقوله ايضا بترجمة (أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران لتجيبني(رضي الله عنه) يقول (صنف المبسوط والمختصر)(١٨٠) وتارة اخرى لا يذكر الشيرازي مصنفات المترجم بل يذكر الموضوع الذي فيه فقط كقوله بترجمة (أبو سعيد الحسن ابن احمد الاصطخري) يقول (.....) وصنف كتابا حسنا في ادب القضاء)(١٨١).

وقوله ايضا بترجمة (أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي) يقول (وله مصنفات في اصول الفقه وغيرها)(١٨٢) وقوله ايضا بترجمة (أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي) يقول (....) وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه)(١٨٣)

#### ٥- الوظيفة والمهنة والمنصب :

لهم أبو اسحاق الشيرازي بذكر الوظائف التي شغلها مترجموه وما امتازوا به من براعة وقدرة فيها فنذكر بعض المناصب الادارية كقوله بترجمة (أبو سعيد الحسن ابن احمد الاصطخري) قوله (وكان قاضي قم وولي الحسبة ببغداد)(١٨٤).

وقوله بترجمة (ابن عمه أبو عمر محمد بن يوسف ابن يعقوب ابن اسماعيل) قوله (وكان حاجب اسماعيل .....)(١٨٥).

وفي بعض الاحيان يذكر المناصب القضائية التي تولها المترجم كقوله بترجمة (أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري (رضي الله عنه) قال (وكان قاضيا لابي جعفر)(١٨٦). وقوله ايضا (اقضى القضاة)(١٨٧) وحيانا اخرى يذكر المكان الذي قضى فيه المترجم كقوله بترجمة (عبد الله ابن عبد الله بن ابي مليكة النيمي (رضي الله عنه) يقول(ولي القضاء بالطائف من جهة ابن الزبير (...)(١٨٨).

وقوله ايضا بترجمة (أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك النخعي)يقول(....) وولي القضاء بالكوفة بالاهواز)(١٨٩).

وتارة اخرى يذكر عدد السنوات التي قضاها فيها المترجم كقوله بترجمة (أبو عبد الله القاسم بن سلام البغدادي (رضي الله عنه) يقول (ولي القضاء بطرسوس ثمان عشرة سنة)(١٩٠) وهناك مهن اخرى مثل (المؤذن)(١٩١) و(المعلم)(١٩٢).

#### ٦- المولد :

يعد المولد من العناصر المهمة في الترجمة عند جميع المصنفين فكان أبو اسحاق الشيرازي يختلف في ذكر المولد لتراجمه وذلك حسب المعلومات التي تتوفر لديه عن صاحب الترجمة ففي بعض الاحيان يذكر سنة ولادة المترجم كقوله بترجمة (أبو الهذيل زفر بن الهذيل العنبري)يقول (ولد سنة عشر ومائة....)(١٩٣) وقوله ايضا بترجمة (القاضي الابهي ذو المحاسن أبو محمد جعفر بن القاضي ابي عمر ...) يقول (ولد سنة احدى وستين وثلاثمائة....)(١٩٤) وقوله بترجمة (أبو عبد الرحمن عبد الله ابن المبارك المروزي (رضي الله عنه) يقول (مولى بن حنظلة مولده سنة ثمان وعشرين ومائة)(١٩٥) وحيانا اخرى يذكر سنة الولادة بشكل مفصل أي يذكر الشهر والسنة كقوله بترجمة (أبو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي) يقول (....) ولد في ذي الحجة من سنة مائتين....) (١٩٦).

وتارقس يذكر مكان الولادة والسنة كقوله بترجمة (أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك النخعي (رضي الله عنه) يقول (ولد ببخارى سنة خمس وتسعين ..... ) (١٩٧) وكذلك بترجمة (أبو بكر احمد بن محمد بن علي بن الحسين ابن يحيى السبيي) يقول (ولد في قصر ابنس هبيرة سنة ست وتسعين ومائتين ) (١٩٨)

ويذكر مرة اخرى مكان الولادة والنشأة والاستيطان وسنة الولادة كقوله بترجمة (أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي ) يقول (ولد ببغداد ونشأً بنيسابور واستوطن سمرقند وولد في سنة اثنين ومائتين.....)(١٩٩).

ويتطرق احيانا الى ولادة المترجم مقرونة في مدة حكم أي خليفة من الخلفاء كقوله بترجمة (أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي (رضي الله عنه) يقول (ولد لسنتين مضتا

من خلافة عمر (رضي الله عنه) وتوفي بالمدينة (٢٠٠) او قوله ولد في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٢٠١) وكذلك قوله بترجمة (أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول (وهو ابن الحنفية ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر (رضي الله عنه) (٢٠٢) وقوله ايضا بترجمة (ابي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (رضي الله عنه) يقول (ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع ..... (٢٠٣) .

واحيانا اخرى يذكر الولادة مقرونة بحدث تاريخي من اجل الدقة كقوله بترجمة (أبو بكر ويقال أبو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد) يقول ( وهو أول مولود في الاسلام بعد الهجرة) (٢٠٤) وكذلك بترجمة (أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني (رضي الله عنه) يقول (ولد يوم حنين) (٢٠٥).

وفي بعض الاحيان لا تتوفر لديه المعلومات عن المترجم فلا يذكر له سنة الولادة كقوله بترجمة (أبو عبد الله ابن يزيد بن هرمز (رضي الله عنه) (٢٠٦) وكذلك بترجمة (كثير بن فرقد (رضي الله عنه) (٢٠٧) وايضا بترجمة (أبو يحيى حبيب بن ابي ثابت (رضي الله عنه) (٢٠٨).

#### ٧- الوفاة :

اهتم أبو اسحاق الشيرازي بذكر سنة وفاة المترجم اكثر من سنة الولادة لذلك اغلب تراجمه يذكر سنة وفاة المترجم له أي حسب ما تتوفر لديه من معلومات ويحدث ايضا تقديم وتاخير بذكر سنة الوفاة بصورة مختصرة او مفصلة او نقلا عن غيره احيانا يذكر للمترجم اكثر من سنة للوفاة مستخدما كلمة (قيل) مع ذكر المكان التي توفي فيها كقوله بترجمة (ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) يقول (ماتت سنة ثمان وقيل سبع وخمسين بالمدينة ....) (٢٠٩) وقوله ايضا بترجمة (أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول (توفي بمكة سنة اربع او ثلاث وقيل اثنتين وسبعين ....) (٢١٠) وفي بعض الاحيان يحدد عمر المترجم كقوله بترجمة (أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي (رضي الله عنه) يقول (توفي في سنة سبع وسبعين بمصر وذكر القتيبي انه توفي في سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة) (٢١١).

وتارة اخرى يذكر اكثر من سنة لوفاة المترجم نقلا عن عدة مؤرخين كقوله بترجمة (أبو محمد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) (قال رجاء الايلي : توفي سنة احدى او اثنتين ومائة . وقال يحيى بن معين سنة ثمان ومائة وقال الواقدي سنة اثنتي عشرة ومائة وهو ابن سبعين او اثنتين وسبعين سنة) (٢١٢) وقوله ايضا بترجمة (أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي (رضي الله عنه) يقول (... توفي بالمدينة قال يحيى بن سعيد احدى او اثنتين وتسعين وقال الواقدي :سنة اربع وتسعين) (٢١٣).



وفي بعض الاحيان يذكر الشهر والسنة لوفاة المترجم كقوله بترجمة (مات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة) (٢١٤) وقوله بترجمة (أبو حنيفة النعمان بن ثابت يقول (ومات ببغداد في رجب او شعبان سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة....)(٢١٥) ويذكر اليوم والشهر والسنة ويوم الدفن بوفاة المترجم ان يكون اكثر تفصيلا من غيرها حسب المعلومات المتوفرة لديه كقوله بترجمة ( أبو الخير مرشد بن عبد الله البزني ... ) يقول (.... و مات للنصف من شعبان يوم الخميس سنة خمس وتسعين ومائة ودفن يوم الجمعة)(٢١٦) وقوله ايضا بترجمة (أبو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري (رضي الله عنه) يقول (... و مات بالبصرة عشية الخميس ودفن يوم الجمعة غرة في رجب سنة عشرة ومائة)(٢١٧).

وتارة اخرى يذكر سنة الوفاة مقرونة بوفاة شخص آخر كقوله بترجمة (أبو موسى بن يونس بن عبد الاعلى الصوفي (رضي الله عنه) يقول (مات سنة اربع وستين ومائتين السنة التي مات فيها المزني رحمهما الله تعالى) (٢١٨) وذكر الشيرازي المكان وسنة الوفاة والمقبرة التي دفن بها المترجم كقوله بترجمة (أبو عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون(رضي الله عنه) يقول (مات ببغداد سنة ستين ومائة ودفن في مقابر قريش .....)(٢١٩) ويتطرق ايضا الى سبب موت المترجم سوى موت طبيعي او قتل او غرق او سجن فيذكر اليوم والشهر والسنة كقوله بترجمة (امير المؤمنين ابو عمرو) يقول (.... قتل يوم الجمعة في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وهو صائم)(٢٢٠) او (قتل بمكة سنة ثلاث وسبعين سنة)(٢٢١) او (وهلك سنة خمسة وثلاثين ومائة)(٢٢٢) او قوله بترجمة (القاضي الشهيد ابو القاسم يوسف بن احمد ابن كبح) يقول (قتله العيارون بالدينور ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس واربعمائة ) (٢٢٣) وقوله بترجمة (ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي) يقول (مات الجار غريقا سنة تسع واربعين واربعمائة)(٢٢٤) وقوله كذلك بترجمة (ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي(رضي الله عنه) يقول(فسجن وقيد حتى مات سنة احدى وثلاثين ومائتين)(٢٢٥) وتارة اخرى لا تتوفر معلومات عند الشيرازي عن وفاة المترجم فيذكرها مقرونة في زمن خليفة من اجل الدقة كقوله بترجمة (ابو يسار عبد الله بن ابي نجيح المكي (رضي الله عنه) يقول (قال يحيى : مات في ولاية مروان بن محمد)(٢٢٦).

او احيانا لا يذكرها نهائيا كقوله بترجمة (ابو الاشعث شرا حيل بن شرحبيل الصنعاني (رضي الله عنه)يقول (من الابناء نزل دمشق ومات بها ....) (٢٢٧) وكذلك بترجمة (الحرث الاعور (رضي الله عنه)(٢٢٨) وبعد هذا العرض المختار لنماذج من تراجم الشيرازي تبين لنا دقته وقدرته في عرض تراجمه كافة .





/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

- / . -

- / . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ / / / . -

/ . -

/ . -

/ / . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ . -

/ / .

/ . -

/ . -

/ / / . -

/ .

/ . -







### ثبت المصادر والمراجع

- ١- ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي (ت٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، الدار الوطنية - بغداد ١٩٩٠ م
- ٢- ابن خلكان : ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان،حققه / د. احسان عباس ، دار الثقافة / بيروت / لبنان
- ٣- ابن العماد : ابي الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ - ١٦٧٨ م) نذرات الذهب في اخبار من ذهب / بيروت
- ٤- ابن كثير : ابو الفداء (ت ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م) البداية والنهاية / الطبعة الثانية ١١٩٧٧ بيروت
- ٥- ابو الفداء : اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢ هـ - ١٣٣١ م) المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه محمود ديوب / دار الكتب العلمية / ط١/بيروت/١٩٩٧ م
- ٦- حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله الرومي (ت ١٠٦٧ هـ - ١٦٥٦ م) / كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون / المثني / بغداد
- ٧- السبكي : تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م) طبقات الشافعية الكبرى / تحقيق / عبد الفتاح محمد الحلو - محمود محمد الطناحي / الطبعة الاولى / مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م
- ٨- الصفدي : صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤ هـ - ١٣٦٢ م) / الوافي بالوفيات / اعتناء س.دريد رينينغ / ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م/بيروت



## Abstract

Care that the legacy of the Arab nation and the Arab-Islamic thought of the most important historical Studies Led to the research and Study of historians because they contain Within them a lot of historical information on the nation to civilization in order to revive it the united civilized Whatever Civilization rose from him be sure to scholars and thinkers in our history the Arab-Muslim Personalities Scientific mission contributed to the Progress of the Arabs and Muslims other nations and Peoples .

Must disclose this material and its role in building a Civilization and Participate instructive to think about the Prosperity of the Arab Science and other Knowledge at the time . Shirazi is a limit of prominent historians of Islam who wrote many valuable books ,and he wrote in the introduction of classes in the books, and men , jurist , historian and man of letters . In this book he wanted to know Shirazi jurists Prudence Scholars who preceded him ,and the Statement of their Situation, and definition of their status With the said books . so that the book (Scholars layers) of the Shirazi of important books and media Value to address the Scholars of the Period dealt With the importance of research and his book and Prestige of Scientific method and the elements of the translation.